

المياه والصرف الصحي والنظافة: تقييم الاحتياجات في حالات الطوارئ المتعلقة باللاجئين

12 ديسمبر 2024

النقاط الرئيسية

- إجراء تقييم أولي سريع في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في غضون الأيام الثلاثة الأولى من بدء حالة الطوارئ
- يجب إجراء هذا التقييم تحت تنسيق وإشراف مسؤول خبير معني بشؤون المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وبالاتسار مع الجهات الفاعلة المعنية بهذا المجال ومع أصحاب المصلحة على الصعيد المحلي الموجودين في المنطقة بالفعل.
- يجب ضمان اعتماد نهج فريق التنسيق المتعدد الوظائف بما يشمل الصحة، والتغذية، والمأوى، وتخطيط الموقع، والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، على أن يُعتمد هذا النهج على الأصعدة كافة نظراً إلى الترابط بين هذه القطاعات

1. لمحة عامة

إنّ المبدأ الرئيسي للاستجابة الطارئة في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية يتمثل في ضمان النظر في إمدادات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أثناء مرحلتي اختيار الموقع والتخطيط، مع تنسيق الاستجابة عن كثب بما يتوافق مع التخطيط العمراني والصحة العامة والبيئة.

في الوضع المثالي، بعد إجراء [تقييم أولي سريع متعدد المجموعات/القطاعات \(MIRA\)](#) أو [تقييم الاحتياجات في حالات الطوارئ المتعلقة بالنازحين \(NARE\)](#)، من الضروري أن يتم إجراء تقييم سريع لقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بمزيد من التفاصيل حيث يتم تناول الموارد المحلية لهذا القطاع فيما يتعلق بالاحتياجات/الطلب. وهذا يشمل تقييم الموارد المائية (من حيث الكمية والنوعية) لمصادر المياه وخيارات التوزيع، وتقييم ظروف التربة فيما يتعلق بمعدل التسرب ونوع التربة لخيارات الصرف الصحي.

ويجب أن يتم إجراء التقييمات على يد خبراء تقنيين في القطاع لديهم مؤهلات ملائمة وخبرات مناسبة. ومن المهم جداً إشراك أصحاب المصلحة المحليين لجمع البيانات الثانوية عن مصادر المياه والصرف الصحي.

2. الصلة بعمليات الطوارئ

تُعدّ خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من الحقوق الجوهرية/الأساسية التي تساهم في تحقيق أهداف أخرى شخصية وإنمائية. كما أنّ الحصول على خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بشكل ملائم أثناء حالات الطوارئ هو أمر مهم للحد من انتقال الأمراض وتفشي الأوبئة التي تهدد الصحة العامة. وإنّ إجراء تقييم أولي سريع للاحتياجات في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية يعطي فكرة عن الوضع من حيث الاحتياجات والمخاطر القائمة والموارد اللازمة. ويُعدّ هذا التقييم مهماً أيضاً من أجل التخطيط الفوري وكخط أساس لرصد التقدم وإجراء مزيد من التقييمات.

3. التوجيه الرئيسي

يجب إجراء تقييم أولي سريع في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في غضون الأيام الثلاثة الأولى من حدوث حالة طوارئ متعلقة باللاجئين/بداية حالة طوارئ من أجل تحديد الاحتياجات والموارد. ويجب أن يقدّر التقييم عدد الأشخاص المتضررين، ويحدّد كمية الاحتياجات الملحة، وتوافر الموارد المحلية، والحاجة إلى موارد خارجية.

واعتماداً على حجم حالة الطوارئ والوقت والموارد المتوفرة يجب إنجاز هذا التقييم في مدّة لا تتجاوز يوماً واحداً. وبعد التقييم السريع للاحتياجات في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، يتم تقسيم النتائج إلى احتياجات ذات أولوية وهي تلك التي تُعدّ تلبية منقذة للأرواح فتُلَبّى بشكل طارئ، واحتياجات ثانوية تحتاج إلى نهج متوسط أو طويل الأمد لتلبيتها.

يتم إجراء التقييم تحت تنسيق وإشراف موظف متمرّس في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وإنّ تقييم الموارد المائية وظروف التربة يتطلّب خبرة في الهندسة المائية والصرف الصحي والنظافة الصحية، كما أنّه يتطلب خبرة في مجال البيئة في بعض الحالات لأنّه يشمل تحديد خيارات متنوعة لتطوير نظام الإمداد على أساس الخصائص المادية المحلية وتضاريس الأرض والبيئة العامة في موقع المخيم. ويوصى بإجراء تقييم مشترك مع تخطيط الموقع من أجل إدراج نهج التدخل لتخطيط الموقع/المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والاتفاق على النتائج التقنية (أي المناطق المعرضة للفيضانات، وتصريف المياه، والصرف الصحي).

الأهداف من التقييم الأولي السريع في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

◦ تحديد مصادر المياه المتاحة (تقدير المردود والتدفق والتغيرات الموسمية والتغذية والمحظورات ونوعية المياه ومخاطر التلوث المحتملة) وظروف التربة في المنطقة المتضررة (جمع البيانات الأولية).

◦ تقييم ظروف الأرض والعوامل البيئية (مثل وجود أرض صخرية، ومنسوب مرتفع من المياه الجوفية وما إلى ذلك)

والتي قد تؤثر على القرارات المتخذة بشأن الخيارات الملائمة في مجال الصرف الصحي.

- تقييم الممارسات الرئيسية في مجال النظافة الصحية لناحية الاحتياجات من المياه والعادات الصحية (البيانات الثانوية والمبلغون الرئيسيون).
- تحديد العادات الثقافية بين السكان اللاجئين التي قد تؤثر على تفضيلاتهم لناحية النظافة الصحية/الصرف الصحي، مثلاً هل يفضلون الجلوس أو القرفصاء أثناء التبول وما إذا كانوا معتادين على ممارسة شطف الفرج بالماء أو تنظيفه بمواد جافة (بيانات ثانوية ومبلغين رئيسيين)
- تحديد مكامن ضعف محددة مثلاً الإعاقات والأشخاص الذين يعانون من أمراض معينة بُغية تصميم خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بشكل يناسبهم (بيانات ثانوية ومبلغين رئيسيين)
- تقييم القدرة الوطنية والمحلية على قيادة الاستجابة أو دعمها (مبلغون رئيسيون وزيارة تفقدية).

المنهجية

يجب جمع المعلومات من خلال تنفيذ الأنشطة التالية:

◦ مقابلات مع المبلغين الرئيسيين

◦ مناقشات مجموعات التركيز

◦ زيارات تفقدية

◦ تقييم ظروف البنية التحتية القائمة لقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

◦ تقييم الترتيبات الإدارية القائمة في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

خلال التقييم، يجب جمع المعلومات من أكبر عدد ممكن من المصادر المختلفة والمتوازنة من حيث السن ونوع الجنس والتنوع ويجب تثليث هذه المعلومات. وغالباً ما تكون البيانات الثانوية ذات الصلة متوفرة حيث يمكن استكمالها بإجراء مقابلات مع مبلغين رئيسيين. تشمل المصادر الرئيسية للبيانات الثانوية ما يلي:

◦ وزارات المياه/الطاقة/البيئة والسلطات المحلية

◦ مقدّمِي الصور الساتلية على الصعيد العالمي (يونيتار: معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث / يونسات: برنامج التطبيقات الساتلية العملية)

◦ قواعد البيانات والتقارير لدى المفوضية

◦ وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة ولا سيما مؤئل الأمم المتحدة واليونسف

◦ المنظمات غير الحكومية التي تعمل في المنطقة

◦ المبلغون الرئيسيون العاملون في المجالات المذكورة أعلاه

◦ اللاجئين والقرويون المضيفون الذين يتمتعون بالمعرفة

◦ قاعدة بيانات الآبار لدى المفوضية

تشمل القائمة المرجعية النموذجية للبيانات الثانوية التي يجب إعدادها عند إجراء التقييمات السريعة الأولية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ما يلي:

◦ شراء ودراسة الخرائط المحلية والصور الساتلية وما إلى ذلك من أجل تحديد التضاريس والسياق الجيولوجي والخصائص الهيدروجيولوجية ومصادر المياه

◦ توحيد التفاصيل الإقليمية بشأن استخدام الأراضي (الحضرية والصناعية والزراعية والمناطق المحمية) والمناخ والأمن وطرق الوصول وما إلى ذلك

◦ تفاصيل عن الجهات الفاعلة الرئيسية والوكالات العاملة في المنطقة والهيئات الحكومية المحلية والسياسات المعتمدة

◦ الممارسات النموذجية الحالية في مجال استهلاك المياه والصرف الصحي في المنطقة

◦ الإمكانيات على صعيد الدعم اللوجستي والإمداد في المنطقة (بما في ذلك توافر مواد البناء المحلية)

◦ المسائل القانونية في المنطقة وكذلك حقوق الملكية وما إلى ذلك

◦ متطلبات التكاليف والعلميات والصيانة وكذلك الفرص المتاحة في المنطقة

يمكن الاطلاع على أمثلة واعتبارات إضافية في الفصل بعنوان "التقييم" من [دليل المفوضية لتوفير خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية](#).

تقييم ظروف البنية التحتية القائمة لقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

يتم احتساب كمية المياه المطلوبة على أساس عدد السكان المخطط له ويتم إجراء تقييم فوري لإمكانيات الإمداد بالمياه؛ يجب أن تتم عملية الحساب على أساس توفير مجموع 20 لتر من المياه لكل شخص باليوم (من دون حساب المياه المتسربة) ويجب أن تشمل أيضاً احتياجات المباني المشتركة.

إنّ تقييم حالة البنية التحتية للمراحيض الموجودة وقدرتها على تقديم الخدمات يُعدّ جزءاً أساسياً من أي تقييم للاحتياجات، لا سيّما في الحالات التي تكون فيها البنى التحتية غير كافية أو قديمة (على سبيل المثال في المناطق الحضرية). في بعض الحالات، يكون تقييم البنية التحتية للصرف الصحي تقييماً بسيطاً خاصةً عندما يتناول مكاناً لم يكن قد تم فيه إنشاء بنية تحتية للمراحيض (مثلاً في مخيمات جديدة للاجئين).

عند تقييم البنية التحتية القائمة لإدارة النفايات، من الضروري أن يتم توصيف كيفية معالجة كل مسار من مسارات النفايات بدءاً من نقطة تكوّن النفايات ومروراً بكل مرحلة في العملية (بما في ذلك جمع النفايات وتخزينها وتناولها ومعالجتها) وصولاً إلى التخلص منها نهائياً أو إعادة استخدامها. في كل خطوة من هذه الخطوات، ينبغي تسجيل الخصائص والظروف الأساسية للبنية التحتية والموارد (بما في ذلك النقل والعمالة) إضافةً إلى المخاطر التي تهدد الصحة العامة والإجراءات التصحيحية لإعادة النظام إلى صلاحيته التشغيلية. قد يكون من المعقّد تقييم بعض البنى التحتية واسعة النطاق لإدارة النفايات وبالتالي قد تتطلب خبرات متخصصة

عرض النتائج

ينبغي إعداد تقارير عن نتائج التقييم الأولي السريع في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. ويتم إعدادها باستخدام النهج المذكور في [الأساليب السريعة لتقييم خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الطوارئ](#) (مرجع مُتاح باللغة الإنكليزية) وتُقدّم بانتظام بُغية ضمان توافر هذه البيانات للرجوع إليها في المستقبل.

مرحلة ما بعد الطوارئ

◦ يجب أن تساهم نتائج التقييم الأولي السريع في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في توجيه مستوى ونوع التدخلات في هذا المجال، علماً أن هذه التدخلات تُقدّم في مراكز العبور والمناطق التي يستقرّ فيها اللاجئون في نهاية المطاف.

◦ يُعد التقييم الأولي السريع في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية تقديراً أولياً. يجب أن يليه مسح سريع أكثر شمولية على مستوى الأسر المعيشية حالما يسمح الوضع بذلك وفي فترة أقصاها 3-6 أشهر بعد بداية حالة الطوارئ. يجب بعدئذ إجراء دراسة استقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات من أجل تقييم وتعديل استراتيجية التدخل في هذا المجال. ويجب أن تستند الدراسة الاستقصائية على [الأدوات العالمية لإجراء دراسات استقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات المتعلقة بقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية](#) (أدوات مُتاحة لموظفي المفوضية فقط) (استبيان عالمي لكن مقبول؛ أداة تحليل المعارف والمواقف والممارسات المتعلقة بقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؛ أداة تحديد المعارف والمواقف والممارسات المتعلقة بقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؛ نموذج تقرير المعارف والمواقف والممارسات المتعلقة بقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية). أسئلة موجّهة للمبلغين الرئيسيين فيما يتعلق بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية واقتراحات موجّهة لمناقشات مجموعات التركيز يمكن العثور عليها في الأسئلة التمهيدية للمفوضية حول المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (2015) على الموقع الإلكتروني الخاص ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التابع للمفوضية.

تقييم الاحتياجات في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في القائمة المرجعية لحالات الطوارئ المتعلقة باللاجئين

- موظفون خبراء في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لدى المفوضية والمنظمات الشريكة
- العاملون في مجال التوعية المجتمعية من المستخدمين المباشرين والمجتمع المضيف
- أصحاب المصلحة الرئيسيون مثل الوزارات التنفيذية (المياه والصحة والتنمية الإقليمية والسلطات المحلية والمنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية وكذلك وكالات الأمم المتحدة مثل اليونيسف والمنظمة الدولية للهجرة ومنظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للسكان وما إلى ذلك.
- المواد والمعدات ذات الصلة بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر النظام العالمي لتحديد المواقع وكاميرا وجهاز قياس المسافة ودلو بسعة معروفة واستبيان التقييم السريع للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

[UNHCR WASH Assessment for primer questions for key informant interviews and focus groups, 2015](#)

4. الروابط

[دليل المفوضية لتوفير خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، الأساليب السريعة لتقييم خدمات ال... دليل اسفير 2018 تقييم الاحتياجات في حالات الطوارئ المتعلقة بالنازحين \(NARE\) المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، إرشادات ودراسات حالات لتخطيط قطا... المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، المبادئ التوجيهية لتعزيز النظافة... المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، الممارسات الجيدة في التدخلات الق...](#)

5. جهات الاتصال الرئيسية

يُرجى الاتصال بالشعبة المعنية بالمرونة والحلول/قسم الدعم التقني على العنوان التالي: HQWASH@unhcr.org